الخصال ولو لم تكن في الصدقة فضيلة غير دعاء المساكين له لكان الواجب على الانسان ان يرغب فيها لان رضاء الله تعالى وعفو السيئات فيها ويجب على المتصدق ان يخرج الصدقة من خالص ماله كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وان يعجلها قبل الجوع العوز وان يعطيها في السر ان امكنه ذلك مخافة الرياء ويجب عليه الا يتبعها منا كما قال قال ربنا سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن تصدق بصدقة على وجه الرياء وهو يريد بصدقته الثناء والمحمدة والمدحة عند الناس بطل عمله وخاب سعيه ومن تصدق بصدقة ومن ماله بغير حقها فلا اجر له فيها ومن تصدق بمال حرام فلا اجر له والاجر لرب المال وكذلك من كان عنده مال حرام فتركه او تصدق به كله او بعضه فانه لا يوجر عليه والاجر لرب المال ولا تشبع اذ كان الا بالصدقة بذلك وذكر في الخبر ان اعرابيا كان من اهل الماشية وكان قليل الصدقة فلما كان ذات يوم تصدق بسخلة مهزولة من غنمه فلما كان الليل راى في منامه كان يوم القيامة قد قامت وكان اغنامه وجميع ماشيته قد اقبلت اليه لتنطحه الا الكباش فجاء فجعلت تلك السخلة المهزولة التي تصدق بها بالامس تحجب عنه وتمنعهم منه وتدفعهم عنه فلما انتبه قال والله لاجعلن اتباعها كثيرا فكان بعد ذلك يجزل الصدقة ويسهم المساكين ويتصدق باحسن غنمه وماشيته وذكر في الخبر ان امراة كان لها صبي فمرت به ذات يوم فجاء ذيب فاخذ الصبي منها ومر به فلما كان جمعة في اثرها وكان معها رغيف فتعرض لها سايل فتصدقت بالرغيف عليه فرجع الذيب اليها والقى اليها الصبي وقال هذه اكلة باكلة وذكر [illegible] في الخبر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت ذات يوم جالسة في بيتها اذ دخلت عليها امراة تسال منها شيئا وقد لفت يدها في كمها وقد سترتها فقالت لها عايشة رضي الله عنها مالك لا تخرجي يدك من كمك فقالت لها يا ام المومنين لا تسئليني عن هذا فقالت لها عايشة لا بد لك ان تخبريني فقالت لها يا ام المومنين كان لي ابوان وكان ابي يحب الصدقة وكانت امي لا تحب الصدقة وما رايتها تصدقت قط بصدقة الا بقطعة شحم وثوب خلق فلما ماتت رايتها في المنام [illegible]

وكان القيمة



وكان القيمة قد قامت فرايت ابي على شفير الحوض وهو يسقي الماء ولم يكن عند ابي صدقة قط احب اليه من سقي الماء ورايت امي بين الخلق والثوب الخلق موضوع على عورتها [illegible] كانت تصدقت به والقطعة من الشحم في يدها وهي تلحس لسانها وهي تنادي يا عطشاها يا عطشاها فاخذت قدحا من ماء وسقيت امي فسمعت مناديا يقول الا من سقاها شلت يداه فاستيقظت وقد شلت يدي كما ترين فعليكم رحمكم الله بالصدقة من خالص اموالكم طيبة بها نفوسكم فانها ترفع الدرجات وتمحو السيئات وتكفر الذنوب الصالحات نسال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لها بمنه وان يستعملنا بالاعمال الصالحين وان يثبتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

## باب في ذكر الصدقة واصطناع الطعام واكرام الضيف ومواسات الاخوان لله تعالى

اعلم وفقنا الله واياك ان الهدية تزرع المحبة في القلوب كما ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال تهادوا تحابوا وتذهب الغل والشحناء والعداوة والبغضاء فيما بينكم وذكر عنه عليه السلام انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قيل وما جايزته يوم وليلة والضيافة الكاملة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة وانما اتخذ الله ابراهيم خليلا لاطعامه الطعام وكان يسمى ابا الضيفان وكان اذا اراد ان يتغدى خرج من بيته ميلا او ميلين يلتمس من يتغدى معه وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال لان اجمع نفرا من اصحابي على صاع او صاعين من طعام احب الي من ان اخرج الى السوق وان اشتري رقبة فاعتقها واعلم ان اكرام الضيف سنة من سنن النبي عليه السلام وكل بيت لا يدخله ضيف لا تدخله الملائكة ومن اكرم الضيف اكرمه الله ومن ابغض الضيف ابغضه الله وذكر في الخبر ان رجلا على عهد النبي عليه السلام اصبح صايما فلما امسى لم يجد شيئا يفطر عليه ثم اصبح صايما من الغد فلما امسى الليلة الثانية لم يجد شيئا يفطر عليه فاصبح كما كان صايما على حاله لم يكن شيئا في اصبح من الغداة صايما حتى اجهده الجوع جهدا شديدا وتمت له ثلاثة ايام ففطن به رجل من الانصار فلما امسى اتى الى منزله فقال لامراته [illegible] الليلة ضيف وليس عندنا [illegible]

Copyright © King Saud University